Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين الذى أنزل الكتاب بلسانٍ عربى مبين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

وبعد ...

فقد بدت لى فكرة هذا البحث بملاحظة فى باب المبنى للمفعول، خصوصاً فى مسألة ما ينوب عن الفاعل من مكونات اللغة أيكون المفعول به أم الظرف أم المصدر أم شبه الجملة... الخ ؟!

وقد تعمقت عندى هذه الفكرة بملاحظة بعض الأسماء فى اللغة العربية مثل كيف ـ ما ـ كم. التى تشغل وظائف نحوية عدَّة ؛ نتيجة لاختلاف التراكيب التى ترد فيها بعامة، ونتيجة لاختلاف دلالَتها فى كُلٍّ تركيب بخاصة . وفقاً لما نستفهم بها عنه، وكانت هذه الملاحظ هى النواة الأولى لهذا البحث.

ولقد وجدتُ مدخلا مناسباً لهذه الفكرة وهى تلك الآراء التى ظهرت فى العصر الحديث مُطالبَةً بإلغاء بعض الأبواب من النحو العربى، خصوصاً تلك التى تتعدد فيها وظيفة المكون الواحد. بدعوى أنها تُعَسِّر على متعلِّم اللغة العربية بعامة. والنحو العربى بخاصة الفهم.

ولقد استقر فى أذهان بعضهم أن النحو العربى لا يُعنى إلا بالعلامات الإعرابية وأن هذه العناية تُعدُّ عقيمة الجدوى، وقد نوَّهتُ إلى تنبه بعضهم إلى أن النحو العربى نحو وظائف وأن العلامات الإعرابية مؤشرات ودلائل على هذه الوظائف، بالرغم من اشتراك العديد من الوظائف النحوية فى علامة واحدة ، خصوصاً المنصوبات.

واهتديتُ من خلال البحث إلى أن تَعَدُّدَ الوظيفة النحوية للمكون